

## 43 سورة النمل والقصص

عبدالعزیز الجهني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله ايها الاحبة طلاب اكاديمية زاد - [00:00:02](#)

في هذا اللقاء الذي نواصل فيه التعليق على اه كتاب التبيان في تفسير غريب القرآن ابن الهائم رحمه الله اه هذا البث ايها الاحبة اه ابته لكم وانا خارج جدة لكن لا - [00:00:18](#)

لا اريد ان ينقطع الدرس اه وانا في الطريق عذرا منكم يعني في هذا يعني المكان وايضا اظن حتى الاضاءة ضعيفة لكن اه ما لا يدرك كله لا يترك جله فنسأل الله عز وجل ان يبارك في هذا الدرس - [00:00:39](#)

وان يجعله في ميزان حسناتنا اجمعين توقفنا ايها الاحبة اه عند سورة القصص وفي اول هذه السورة يقول المؤلف رحمه الله او بدأ اه قوله شيعا او قبلها على تكبر وطغى بكفره - [00:00:56](#)

وملكه ان فرعون علا في الارض على يعني تكبر وطغى بكفره وملكه يجعل اهلها شيعا شيعا اي فرقا. اي فرقا وفي قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاهلوه من المرسلين. هذه الاية ايها الاحبة - [00:01:21](#)

آآ تنكر دائما في كتب البلاغة واعجاز القرآن آآ حتى ان الاصمعي آآ روى آآ قصة حصلت له مع فتاة صغيرة اه وجدها عند اه غدير ماء لما سمع فصاحتها - [00:01:53](#)

قالت تعجب من ذلك وانت تسمع اه قول الله عز وجل واوحينا الى ام موسى ان ارضيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاهلوه من المرسلين فجمع الله عز وجل بين في هذه الاية بين امرين - [00:02:17](#)

ونهيين وبشارتين في هذه الاية جمع بين امرين ونهيين وبشارتين. وبعضهم يزيد وخبرين اول هذه الاية واوحينا الى ام موسى هذا الامر الاول واوحينا الى ام موسى ان ارضيه. هذا الامر الثاني ان ارضيه - [00:02:37](#)

فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي واوحينا عفوا واوحينا الى ام موسى فخير. واوحينا الى ام موسى ان ارضيه هذا الامر الاول فاذا خفت عليه فالقيه في اليم. هذا الامر الثاني. فالقيه في اليم. فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني. هذا النهي الاول لا تخافي - [00:02:57](#)

ولا تحزني انهي الثاني. انا رادوه اليك وجاهلوه من المرسلين. البشارة الاولى انا رادوه اليك يعني يبشرها ربها وهي اه ترمي اه ابنها الصغير وهو موسى عليه السلام في اليم اي في البحر او في النهر - [00:03:23](#)

ويعدها الله عز وجل بانه سيرده اليها. انا رادوه اليك وهذه هذه البشارة الاولى والبشارة الثانية وجاهلوه من المرسلين وجاهلوه من المرسلين هذه هي البشارة الثانية ايضا يعني بشرها الله عز وجل بانه - [00:03:43](#)

اه سينجوا وسيسلم وسيعود اليك انا رادوه اليك. والبشارة الثانية وهي الاعظم وجاهلوه من المرسلين. يعني سنجعل هذا الصبي ايضا نبيا مرسلا وهذه من اعظم ما يكون في البشارة في هذه الدنيا - [00:04:04](#)

فهذه الاية يعني فيها من البلاغة والاعجاز ما يذكره آآ البلاغيون في آآ في لهذه الاية وفي قوله تعالى آآ قره عين لي ولك في قول آآ امرأة فرعون لا تقتلوه - [00:04:24](#)

اه تقول قره عين اه لي ولك قال المؤلف رحمه الله قره عين لي ولك قال مشتق اللي هو قره. مشتق من القرور وهو الماء البارد.

ومعنى قولهم اقر الله عينك ابرد الله دمعتك - 00:04:45

ابرد الله دمعتك. لان دمة السرور باردة ودمع الحزن حار الانسان احيانا قد يدمع من الفرح من شدة الفرح وقد يدمع من شدة الحزن فيفرقون بين دمة الفرح ودمعة الحزن. ان دمة الفرح باردة - 00:05:04

ودمعة الحزن حارة ولهذا يقال يعني اقر الله عينك يعني جعل دمعك باردا. لان هذا دلالة على السرور. يعني كانه يدعو لك بالسرور والفرح وكما قال الله عز وجل في الصفات عباد المؤمنين يقولون هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما -

00:05:26

يا احبة من اعظم الادعية التي يدعو بها الانسان ان ان اه يعني يسأل الله عز وجل ان يرزقه من ذريته ومن اهله من يكون قرة عين له. بمعنى يعني ذكر اهل - 00:05:51

التفسير معنى قرة عين ان يرى صلاحه بعينه في الدنيا واستقامته على دين الله هذي والله من اكبر النعم الاب الوالدان عموما يعني عندما آ يريان الابناء في صلاح وتقوى وقرب من الله وطلب في العلم وحفظ القرآن لا شك ان هذا من نعيم الدنيا من نعيم من النعيم - 00:06:08

من النعيم المعجن. ولهذا هذا الدعاء ايها الاحبة الذي ذكره الله عز وجل في صفات عباد الله المؤمنين ينبغي للانسان ان يكثر منه اه ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين - 00:06:32

واجعلني للمتقين اماما وفي اه قوله تعالى واصبح فؤاد ام موسى فارغا. ان كاد تبدي به لما رمت يعني اصبح فؤادها فارغا. ما معنى فارغا؟ اي فارغا من كل شيء الا من هم ولدها - 00:06:48

يعني لا تفكر في شيء الا في هذا الابن الذي رمته في اليم وقالت لاخته قصيه اوصيه اتبعي اثره حتى تنظري من يأخذه يعني اه انظري يعني اين يصل هذا الصندوق - 00:07:07

وابحثي عنه وانظري الى اين يصل وعند من يكون اه فامرت اخته وهذا الموضع الوحيد الذي ذكر فيه اخت موسى يعني من عائلة موسى ذكر هارون وامه في هذه القصة واخته ولم يذكر احد من عائلة آ عفوا آ موسى عليه السلام الا هؤلاء - 00:07:27

يعني لم يذكر اه في القرآن اه والد موسى عليه السلام وانما ذكرت الام وذكر الاخ هارون في كثير من القصص واه ذكرت الاخت في هذه القصة طبعاً ذكرت اه يعني احدي يعني ابنتي شعيب او - 00:07:47

صاحب مدين التي تزوجها موسى عليه السلام ولو سار باهله كما في هذه السورة هنا يقول المؤلف رحمه الله قال فبصلت به عن جنب اي ابصرته عن مكان آ جنب يعني من مكان بعيد حتى لا يعلم بها - 00:08:10

احد اه المراضع حرمتا عليه المراضع قال جمع مريض وهذا التحريم ليس تحريماً شرعياً ليس تحريماً شرعياً وانما هو تحريم آ من آ يعني التقام الثدي يعني ان الله عز وجل لم - 00:08:28

يجعل موسى عليه السلام يلتقم ثدي امرأة ابداء. وطفل صغير مولود. فكلما اتوا به ات امرأة فرعون بالمراضع بكل ما وضعته مرضعة على صدرها يرفض ان يلتقي ما هذا الثدي يعني لقول الله عز وجل ولحكمة - 00:08:49

ارادها الله عز وجل قال وحرمتا عليه المناظر. آ قالت هل ادلكم على اهل بيت يكفلون؟ هذي اخته بدون ان يعلم بها احد. قالوا قال يضمنونه اليهم. وفي قوله تعالى آ بلغ اشده يعني حتى اذا استوى وبلغ اشده - 00:09:11

قال اه حتى اذا بلغ اشده واستوى. قال مجاهد بلغ ثلاثا وثلاثين سنة. هذا الاشد. طبعاً على خلاف عند اهل العلم وخلاف كبير جدا في مسألة الاشد بدءاً بعضهم من قال من خمس عشرة سنة اللي هو البلوغ - 00:09:28

الى الاربعين اقوال كثيرة يعني في الخامسة والعشرين ومنهم من قال في الثالثة والثلاثين ومنهم من قال اربعين اقوال كثيرة عند اهل العلم لكن اشهرها هو الثالثة والثلاثين هذا بلوغ الاشد. قال واستوى اربعين سنة. الاستواء اربعين سنة. وهو السن الذي -

00:09:46

تبعث عليه الانبياء الذي يعني الله عز وجل يبعث الرسل على هذا السن على سن اربعين سنة. قال من شيعته اي من اتباعه اي من

اتباعه ووكزه موسى ضرب صدره بجمع كفه - 00:10:08

هذا هو الجمع الذي يجمع الانسان اليد الاصابع بهذه الطريقة هذا هو الجمع فضربه آآ ضرب صدره بجمع كفه ضرب من ضرب الفرعون ضربا الفرعون لما استغاثه الاسرائيلي الذي من شيعته لما استغاثه جاء موسى فظرب هذا - 00:10:26

فرعون الظالم الذي كان يعتدي على هذا المسكين الاسرائيلي ضربه موسى وهو الذي من شيعه موسى فاستغاثه الذي من شيعته يعني من من اه جماعته على الذي من عدوه الذي هو الفرعوني - 00:10:46

فوكسه موسى فقضى عليه قال وكزه ضربه ضرب صدره بجمع كفه ومثله لكزه ولهزه ونهزه كلها بمعنى واحد اه قال يا موسى اتريد ان في ثم بعد ذلك اصبح اه موسى خائفا يترقب - 00:11:05

فاذا الذي استنصره بعد ما قتل هذا الرجل اختفى موسى ثم في اليوم الثاني واذا بهذا الرجل الذي انقذه موسى بالامس اذا به ايضا بين يدي فرعون اخر يضربه كأن هذا الرجل يعني يعني معرض للاهانة - 00:11:25

لما رأى موسى استنصر بموسى كما استنصر به بالامس الله عز وجل قال فاصبح في المدينة خائفا يترقب فاذا الذي استنصره بالامس يا فريد الذي استنصره بالامس يستنصره يعني يطلب منه ان العون والمساعدة مرة اخرى - 00:11:46

اه فلما اراد ان موسى جاء اليه فلما اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما فلما اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما هذا الاحق - 00:12:08

ظن ان موسى يعني لما اه لما قال له انك لغوي مبين يعني كل يوم وانتم في مشكلة اه تستفز بي او تستنصرني فلما اراد ان يبطش بهما ظن هذا الاحق ان موسى يريد ان يفتش به هو - 00:12:27

قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس؟ ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين عرف هذا الفرعون ان الذي قتل الرجل بالامس هو موسى من كلام هذا الاحق. وهذه الاية ايها الاحبة هذه الاية -

00:12:45

هي اه يعني تأتي بمعنى المثل الذي عند العرب يقولون عدو عاقل خير من صديق جاهل وهذا كلام حق عدو عاقل خير من صديق جاهل. عدو عاقل عنده عقل يفهم ويتصرف معه بعقل عدو وان كان عدوا - 00:13:06

خير من صديق جاهل صديق احمق يريد ان ينفعك فيضرك مثل صاحب موسى عليه السلام هو الذي يعني وشى به او او هو الذي اخبر انه هو الذي قتل رجلا بالامس. قال اتريد ان تقتلني - 00:13:30

قتلت نفسا بالامس يعني بين اه من هو القاتل الذي يبحث عنه اه قوم فرعون قال قال الله قال المؤلف رحمه الله في قوله تعالى يستصرخ قال يستغيثه. وفي قوله تعالى يأتمرون بك - 00:13:48

لما جاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا قوم قال يا موسى آآ ان الملاء يأتمرون بك. فاخرج اني لك من الناصحين. قال يأتمرون بك يعني في قتلك. الان عرف ان الذي قاتل ذلك الفرعون هو موسى عليه السلام. فبدأوا يبحثون عنه. ولما توجه لتقاء مدينة -

00:14:06

في لقاء قال المؤلف رحمه الله تلقاء اي تجاه مدين ونحوها. ومدين هي في الان يعني قريبة من حدود من جنوب الاردن قريبة من العقبة الان آآ هذه منطقة مدين قال تجاه مدين ونحوها وقولهم فعل هذا من تلقاء نفسه اي من عند - 00:14:26

نفسه لما توجه موسى عليه السلام قال واسمعوا ايها الاحبة الى هذه الفائدة العظيمة جدا في قصة موسى. قال عسى ربي ان يهدي سواء السبيل قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل - 00:14:47

والان متجه الى ما يدري الى اي مكان. يريد الهرب فقط ولما توجهت لتقاء مدين قال عسى ربي الان يعني فكر ان يذهب ان يقطع البحر وان يذهب الى جهة الاردن. الى - 00:15:06

في فلسطين او الى الشام قال الله عز وجل ولما توجهت القاء مديا ما يعرف احد هناك ولا ولا يدري يعني اين ماذا سيقابله هناك؟ قال عسى ربي ان - 00:15:21

اهديني سواء السبيل انتبهوا ايها الاحبة الى هذا الدعاء العظيم عسى ربي ان يهديني سواء السبيل سواء السبيل قال المؤلف رحمه الله وسط الطريق وقصده يعني ان ان اسير على الطريق الصحيح حتى لا اتوا لانه بدأ يمشي ليلا ونهارا. حتى قال بعض المفسرين انه مشى سبع - [00:15:33](#)

ايام بلا اه ثمانية ليالي سبعة ايام وثمان ليالي. وهو يسير لا يأكل الا ورق الشجر حتى وصل الى مدين القوم فرعون فرعون بجبروته وجيشه كلهم يبحثون عن اه موسى عليه السلام - [00:15:59](#)

اه قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل. ماذا قال الله عز وجل بعده؟ وانتبهوا لهذه الفائدة ايها الاحبة. قال الله عز وجل ولما ورد ما مدين ولما ورد ماء مدين - [00:16:18](#)

يعني وجد الناس يسقون على هذا الماء. وجد امة من الناس يسقون. لاحظوا بركة هذا الدعاء عسى ربي ان يهديني في سواء السبيل لم يضل في طريقه وانما وصل الى مركز المدينة - [00:16:35](#)

ان الماء مجتمع الماء يعتبر قديما هو مركز المدينة فلاحظوا بركة هذا الدعاء ولهذا ايها الاحبة الانسان اذا صار في طريق مسافرا او داخل المدينة وتاه في الطريق او يريد ان يصل الى مكان وهو لا يعرفه جيدا - [00:16:51](#)

يدعو بهذا الدعاء. عسى ربي ان يهديني سواء السبيل سيجد والله بركة هذا الدعاء بانه يصل الى مبتغاه مباشرة باذن الله. ان دعا بصدق وهو واثق بموعود الله عز في علاه. وهذه يعني من اعظم - [00:17:09](#)

البركات. وقصة موسى في سورة القصص ايها الاحبة يعني فيها حقيقة فوائد كثيرة بالذات في الدعاء بالذات في الدعاء وهذا كله لاحظوا موسى عليه السلام منذ ان قتل الفرعوني لما قتله قال ربياني ظلمت نفسي فاغفر لي - [00:17:27](#)

فغفر له لاحظوا غفر له ثم قال ربي اه بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين. يعني لن اكون عوناً للظالمين الذين يقتلون الناس فاستجاب الله عز وجل دعائك ثم بعد ذلك لما قال له الرجل الذي جاء يسعى من اقصى المدينة قال ان الملاء يأتمرون بك فاخرج لاني لك من الناصحين - [00:17:48](#)

فخرج منها خائفا يترقب ماذا قال؟ قال ربي نجني من القوم الظالمين. فنجاه الله عز وجل ثم لما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل. فله الله عز وجل على مركز المدينة - [00:18:14](#)

لاحظوا بركات الدعاء ولسه بقى يعني ما زال باقيا في اه في اه قصة موسى هذه يعني عظمة الدعاء عظمة الدعاء قال وجد من دونهما امرأتين تذودان يعني ناس وجد امة من الناس يسقون - [00:18:32](#)

ووجد من دون ما امرأتين تذودان. قال تذودان تكفان غنمهما تكفان غنمهما. يعني وجد الناس اغنامهم عند الماء وفي الخلف بعيدا. هناك اه امرأتان يعني تحيطان الغنم حتى لا تختلط بغنم القوم - [00:18:50](#)

وينتظران تنتظران لم لم يشارك الرعاة في سقيا الغنم. قال اه قال موسى ما خطبكما؟ يعني في طرف الماء والغنم عندهما فقال موسى من كرمه وشيمته وحبه للخير ونفعه للناس قال ما خطبكما؟ قالتا - [00:19:10](#)

لا نسقي حتى يصدر الرعاء هاتان المرأتان قالتا لموسى عليه السلام لا نصفي حتى يصدر الرعاء الرعاء الذي قال المؤلف رحمه الله جمع راع اي حتى ينصرف الرعاة بمواشيهم حتى ينصرف الرعاة ببواشيهم - [00:19:38](#)

ليلاء تختلطان الرعاة من حشمتهم وحيائهما ودينهما ماذا فعل موسى عليه السلام اه لا يعني ايضا قال قالت يعني يريد ان او تريد ان يعني بيان سبب وجودهما في هذا المكان - [00:19:57](#)

عند الرجال قالت وابونا شيخ كبير وابونا شيخه كبير الله عز وجل لما ذكر اه هذا الامر على لسان آآ هاتين المرأتين هذا ايها الاحبة ليس مجرد حوار يذكره الله عز وجل في قصة موسى ابدا - [00:20:20](#)

وفيه فائدة عظيمة جدا وحكمة عظيمة جدا وبيان لحكم شرعي عظيم جدا ونوع من انواع العفة والطهارة والستر والحياة في اخلاق النساء قال اعتذارا من وجودهما في هذا المكان الذي لا يوجد فيه الا الرجال - [00:20:43](#)

قالت وابونا شيخ كبير. هذا اعتذار. اعتذار منهما انها ما جاء الا لحاجة. وهي عدم وجود احد يكفيه آآ هذا الامر الاب شيخ كبير ولا

يوجد اخوان ولهذا خرجنا الى الاماكن التي فيها عمل الرجال وهذا يدل على ان - [00:21:05](#)

الاصل ايها الاحبة الاصل عدم عمل المرأة وانتبهوا لهذه النقطة. الاصل هو عدم العمل. الا حاجة الا حاجة او في مكان تؤمن فيه

الفتنة. مثل معلمة في مدارس بنات او في اماكن ليس فيها اختلاط فلا بأس في ذلك - [00:21:30](#)

غير ذلك لا تخرج المرأة الا وتختلط بالرجال يبيعا وشراء الا حاجة. الا حاجة ولهذا ذكر الله عز وجل هذه القاعدة العظيمة وابونا شيخ

كبير تعليل لخروج كأنهما يعني تريدان بيان انهما - [00:21:54](#)

ما جاء هذا المكان الا حاجة فهذه هي الحاجة وهو عدم وجود احد يقوم بهذا العمل سواهما ابونا شيخ كبير. وحقيقة يعني هذا

المعنى عظيم جدا وينبغي تدبر القرآن خصوصا يعني في اوساط النساء - [00:22:15](#)

هذه القصة قصة عظيمة جدا ينبغي ان ان تتوقف عندها النساء ولا لا يعني تقيس هذا على الواقع الان انه يعني كانه امر من المسلمات

يعني عمل المرأة كأنه هو الاصل ابدأ. الاصل في المرأة هو وقرن في بيوتكن - [00:22:34](#)

والاصل في تربية الابناء. الاصل القيام على شؤون الزوج المرأة هذا يعني هذا هذه مملكة المرأة. هي مملكة المرأة لكن ان تيسر لها

عمل في اماكن ليس فيها اختلاط فلا بأس في ذلك. فلا بأس بذلك وهذا يعني وايضا عمل المرأة في التجارة والبحث عن الرزق -

[00:22:56](#)

لا بأس بخديجة رضي الله عنها كانت تاجرة لكنها تاجرة بمالها وليس بنفسها لهذا استأجرت النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة قبل

ان يكون نبيا عندما كان في المدينة في مكة - [00:23:19](#)

ذلك الشاب الذي يسمى الصادق الامين او يلقب بالصادق الامين ارادت ان يتاجر في مالها لهذه الثقة العظيمة وهي باقية في بيتها.

فهي امرأة عندها مال عندها يعني اه كما يقال الان سيدة اعمال. لكنها لم تختلط بالرجال - [00:23:33](#)

قال وانما تجعل الرجال يعملون في تجارتها وهذا معنى وابونا آآ شيخ يا كبير ثم قال الله عز وجل في هذه القصة العجيبة ايها الاحبة

اه قال فسقى لهما انظروا الى هذا الكرم العظيم من موسى عليه السلام. اخذ الاغنام - [00:23:54](#)

وزاحم الرجال وسقى للمراةين ثم اعاد لهما الاغنام وهما في مكانهما بعيدا عن الرجال. انظروا الى هذا هذه المروءة وهذه الرجولة

وهذا الشرف العظيم وهذا كله ايها الاحبة لابد ان نعلم هذا هذا كله قبل النبوة - [00:24:14](#)

يعني حتى لا يقول الإنسان ان هذه اخلاق نبي نعم هذي تربية الله عز وجل للانبياء قبل البعثة لكن هذا كله قبل ان يوحى اليه لانه

موسى عليه السلام متى اصبحت نبيا؟ لما رجع من مدين وعاد وسار باهله انس من جانب الطور نارا حتى اذا يعني لما جاء تلك -

[00:24:34](#)

كلمه ربه وارسله الله عز وجل في ذلك المكان في عند جبل الطور يعني بعد ما جلس في مدين عشر سنين لما اه قال له اه صاحب

مدين قال له اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثماني حجج وان اتممت عشرا فان اتممت عشرا - [00:24:55](#)

فمن عندك. موسى عليه السلام كما قال ابن عباس وغيره اتم العشر من كرمه ايضا فموسى عليه السلام سقى لهما فماذا فعل ما قال

يعني تراني انا غريب واذا عندكم شي اذا عندكم اه طعام اذا عندكم مأوى انظروا الى الى هذه العزة - [00:25:15](#)

قال فسقى لهما ثم تولى الى الظل هذي كمان ايضا فيها فائدة. الظل يعني معناه انه في عز النهار وفي وقت الشمس وحرارتها اه

فسقى لهما ثم تولى الى الظل. ذهب الى شجرة يستظل بها او الى صخرة. المهم انه ذهب الى الظل - [00:25:36](#)

فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال لاحظوا ايضا قضية الدعاء الذي ذكرناه قبل قليل فسقى لهما ثم تولى الى الظل فسقى لهما ثم تولى

الى الظل فقال الان يعني الانسان لما يتصور ايها الاحبة الان غريب - [00:25:56](#)

وفي مكان لا يعرف فيه احد وجائع سبع ايام وهو يمشي من مصر ولم يأكل طعاما كما قال المفسرون الا ورق الشجر يعني بكيفي ماذا

الانسان يا رب ارزقني اعطني يعني هذا الذي يتبادر الى الذهن لكن انظروا الى هذه الدعوة العظيمة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه

- [00:26:13](#)

وخلدها على لسان موسى قال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير ولو لاحظنا ايها الاحبة يعني الان كل واحد منا يسأل نفسه اين



الدعاء في هذا النص فقال - 00:26:33

فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال لاحظوا ربي هذا الدعاء بالربوبية وهذا يعني دعاء الانبياء غالبا يقول ربنا او ربي ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. اين الدعاء؟ كل واحد منا يتفكر ايها الاحبة، اين الدعاء؟ - 00:26:51

في هذا اللفظ هذا ليس فيه دعاء يعني ما في مسألة واضحة بمفهومنا نحن لكنه من اعظم الادعية كيف يكون من اعظم الادعية؟ هذا ما يسمى باظهار الفقر والحاجة الى الله - 00:27:11

دون ان تطلب يا رب انت اعلم بي يعني ربي اني لما انزلت الي من خير انت الذي تنزل كل خير يا رب بيدك انا اطلبه الان ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. انا فقير ومحتاج يا رب لكل خير هو بيدك. والخير كله بيده. عز في علاه - 00:27:29

انظر الى عظمة هذا الدعاء وهذا دعاء ايها الاحبة ينبغي ان يكون على السنتنا دائما. ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. لاحظوا يعني بركة الدعاء اثر الدعاء ثمرة الدعاء السريعة - 00:27:52

قال فجاءته احدهما لاحظوا هنا جاء بحرف الفاء والفاء يفيد في اللغة العربية العطف مع التعقيب مباشرة يعني مباشرة فجاءته بعد ما قال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير - 00:28:09

فجاءته احدهما تمشي على استحياء ولاحظوا ايضا يعني هذا الجمال في الاسلوب القرآني. فجاءته احدهما تمشي على استحياء يعني مشيها في حياة كما قال عمر رضي الله عنه ليست بسلفع - 00:28:25

ليست بسلفع يعني ليست امرأة عندما تمشي تمشي كأنها رجل في الطريق. في وسط الطريق ومشيتها يعني بحركة يديها كأنها رجل المرأة لابد ان تمشي بحياء وستر وفي جانب الطريق. هذه صفة المرأة المؤمنة - 00:28:41

قال فجاءته احدهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا. ولاحظوا جمال الكلام يعني قالت ان ابي ما قال تعال تفضل معنا لا الدعوة باسم الاب - 00:28:58

وهذا من شدة حيائها وعفتها وطهارتها وحسن تربيتها قالت ان ابي ولهذا قال يعني يعني من تكلم في الوقف والابتداء يعني وقف هنا وقفة لطيفة يعني فجاءته احدهما تمشي على استحياء - 00:29:13

على استحياء هنا هو صفة لمن؟ للمشي حال المشي انه على استحياء وهناك وقف اخر لطيف ايضا في هذه الاية فجاءته احدهما تمشي يعني هذا بيان لحالها انها جاءت تمشي - 00:29:33

على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا. فاصبح على استحياء قالت يعني اصبح القوم على حياء يعني قولها فيه حياء ومشيتها ايضا على الوقف الاول فيه حياء - 00:29:49

يعني على استحياء تحتل ان يكون صفة للمشي تمشي على استحياء او صفة للقول. على استحياء قالت وهذا من جمال الوقف والابتداء في القرآن وهو من العلوم الشريفة المهمة جدا في تدبر القرآن وفهم القرآن واعطاء الكلام حقه - 00:30:06

اه عندما يكون الانسان متقنا للوقف والابتداء يعرف المعاني. هذا الوقف يعطي معنى وهذا وقف يعطي معنى اخر فهذا يعني من جمال هذا العلم علم الوقفة ومع الاسف انه الان الا ما رحم ربي. يكاد ان يكون آآ مهملًا - 00:30:26

في هذا في هذا الزمن حتى عند الائمة في المساجد ما تجد عناية كبيرة في الوقف والابتداء قال الله عز وجل فجاءتهما احدهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا. فهذا الدعاء عظيم ايها - 00:30:46

لاحظوا يعني نتيجة الدعاء وثمره هذا الدعاء الذي ليس فيه سؤال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير فذهب الى هذا الرجل الصالح والد المرأتين الذي في مدين صاحب مدين يقال انه شعيب لكن الصحيح انه ليس بشعيب النبي - 00:31:07

قال اني اريد ان انكحك احدي ابنتي لما قص عليه القصص قال المؤلف رحمه الله قال القصص اسم مصدر قص عليه الخبر قصا ثم قال له فاني اريد ان انكحك احدي ابنتي هاتين - 00:31:24

على ان لما سمع من ابنتيه لما قالت له يعني احدي الابنتين قالت يا ابي استأجره ان خير من استأجرت القوي اللامين قيل ان والد المرأتين يعني استغرب من هذا الوصف لهذا الرجل - 00:31:44

يعني كيف تصفون رجل غريب لا تعرفونه بهذا الوصف انه قوي وامين ذكر هذا بعض المفسرين فقالوا يعني قوي لانه حمل الصخرة التي على قم البئر التي لا يحملها الا يعني العصبه من الرجال - 00:32:00

لما انتهوا الرعاة من من سقي الماء وطلعوا هذا الغطاء على قم البئر ومشوا جاء موسى هو الذي رفع هذا الغطاء وحده وهو لا يحملها الا الرجال الا جماعة من الرجال. هذا وصف القوة - 00:32:19

الامين قالوا ان كانت المرأة لما قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فكانت تمشي معه لانه لا يعرف الطريق وهو تمشي امامه وهو يمشي ورائها فما اراد موسى عليه السلام ان ينظر اليها يعني من يعني من الخلف - 00:32:32

وقيل ان كان هناك يعني في لباسها قطع يعني ايا كان لكن هذه امرأة ينظر اليها من من خلفها فقال لها موسى عليه السلام انا سامشي امامك وانت خلفي ودليني على الطريق. يعني اذا فيه يمين خذ يمين يسار خذ يسار. ولا شك ان هذا من حياته - 00:32:48

وعفته وصفائه وطهارته ومروءته ايضا انه لا يريد ان يمشي خلف المرأة فينظر الى يعني يعني مؤخرة المرأة ويرى يراها من خلف اراد ان يمشي امامه وهي تصف له الطريق فعرفت هذه المرأة انه رجل امين ولهذا قالت يا ابتي استأجره ان خير - 00:33:08

من استأجرت القوي الامين. فلما قص عليه القصص وحكى له قصة التي حصلت له في مصر وسبب هروبه من مصر. قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين. يعني فرعون ليس له سلطة على هذا المكان. هذا مدين - 00:33:34

ثم قال له اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين. يعني سزوجك احدى الابنتين. على ان تأجرني ثمانى حجج. قال المؤلف رحمه الله تأجرني تكون لي اجير يعني تعمل عندي في رعي الاغنام وفي المهنة - 00:33:49

مقابل هذا الزواج. يعني كأنه هو المهر لهذه البنت المهر لهذه البنت على ان تأجرني ثمانى حجج. فان اتممت عشرا زدتها سنتين فمن عندك قال ابن عباس رضي الله عنه ان موسى من كرمه انه اتم العشر انه اتم العشر - 00:34:03

وحجج ثمانية حجج اي ثمان سنوات. ثمان سنوات ثم لما سار باهله بعد العشر سنوات سار باهله آآ قال آآ وجد يعني رأى جدوة من النار قال قطعة غليظة من الحطب لما رأى النار قال قال انه ساتيه - 00:34:27

بجدوى لما رأى النار وهو يسير في الطريق في سيناء عند جبل الطور رأى نار عظيمة قال ساتيكم بجدوة من النار يعني قطعة من الحطب اه لعلكم تصطلون يعني تستدفئون. يعني بالليل وظلام والجو بارد فاراد ان يأتي بشيء من هذه النار ليستدفنوا بها - 00:34:45

اه لما جاء الى شاطئ الوادي يعني شاطئ الوادي الايمن يعني الجانب الايمن للوادي. اسلك يدك في جيبك لما اه بدت قصة موسى مع مع في حديث مع ربه عز في علاه قال اسلك يدك في جيبك يعني ادخلها فيه. ويقال الجيب هنا هو القميص من غير سوء يعني من غير برص او عاهة. من غير - 00:35:07

براصين او عاهة واظلم اليك جناحك. الجناح قيل اليد وقيل العضد واظلم اليك جناحك من الرهب. يعني اظلمه الى اه صدرك. اظلمه الى صدرك وهذا اه او الى الى جنبك الى جنبك - 00:35:27

يعني من الراهب يعني من الخوف حتى يسكن الروعة الذي في قلبك لما موسى خاف. لما شاف الحية مكان مظلم والنار مشتعلة وربنا عز وجل نخطب امر يعني مهول ليسكن روعه قال اظلم اليك جناحك من الرهب من الرهب يعني من اجل ان يذهب هذا الخوف - 00:35:43

ثم موسى عليه السلام لما جاء الحوار مع ربه وعرف انه انه سيكون نبيا ورسولا. قال آآ يعني طلب امين الله عز وجل ان يرسل معه هارون يريد ان يصدقني قال المؤلف رحمه الله ريدا اي معيننا على آآ عدوه - 00:36:08

ولهذا يقال انه ما من اخ اعظم منة من اخوة من من موسى لاخته. ما في احد سيكون له فضل ومنة على اخيه مثل ما كان لموسى عليه السلام على اخيه هارون - 00:36:25

طلب من الله عز وجل له النبوة فاستجاب الله عز وجل له فارسل هارون نبيا مع موسى عليه السلام ولا يمكن لاحد ان يقدم لاخته اه يعني شيئا اعظم مما قدمه موسى عليه السلام لاخته هارون - 00:36:42

وفي قوله تعالى من المقبوحين في قصة فرعون اي المشوهين بسواد الوجوه وزرقة العيون يقال قبح الله وجهه يعني جعله اه يعني اسودا مقيما وصلنا لهم القول اي اتبعنا بعضهم بعضا فاتصل عنده. يعني القرآن. وصلنا لهم القول يعني من سلسلة - [00:37:04](#)

سند الى ان وصل اليهم. انك لتهدي من احببت يعني هداية توفيق. قيل ان هذه نزلت في اه موت عمه ابي طالب. حزن النبي صلى الله عليه وسلم عليه حزنا شديدا. كان يحاول في اسلامه يا عم قل لا اله الا الله. لكنه لم يسلم. فالله عز وجل يصليه قال - [00:37:25](#)

انك لا تهدي من احببت يعني هداية توفيق وارشاد عفوا هداية التوفيق هذي لا لا تكون الا لله عز وجل لكن هناك هداية اخرى اثبتها الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم. قال وانك لتهدي الى صراط مستقيم - [00:37:42](#)

وانك لتهدي الى صراط مستقيم. هذه هنا قال انك لا تهدي. وهناك قال وانك لتهدي. ما الفرق بينهما؟ هنا هداية التوفيق يعني قذف النور في القلب واتباع الحق هذا لا يكون لاحد حتى الانبياء - [00:38:01](#)

النبي لو كانت بيد احد لكانت للنبي صلى الله عليه وسلم واعطاها لعمه ولكانت لنوح عليه السلام واعطاها لابنه يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال سأوي الى جبل يعصمني من الماء - [00:38:18](#)

فهذه الهداية التي ينفيها الله عز وجل حتى عن الانبياء هي هداية التوفيق ان يوفق الله العبد لمعرفة الحق. هذه ليست لاحد من البشر الا لله عز وجل لكن هناك هداية الدلالة والارشاد - [00:38:32](#)

هذي تكون للانبياء ولمن سار على دربهم من العلماء والمصلحين الى قيام الساعة يعني يدل الناس على الخير. يهديهم الى الخير يعني يدلهم عليه وفي قوله تعالى اولم نمكن لهم حرما امنا؟ قال اي نسكنهم فيها ان يمن الله عز وجل على قريش - [00:38:48](#)

ويذكرهم بنعمته ان القبائل تتقاتل واهل قريش لا احد يقاتلهم. يقولون انهم قبطان الحرم يعظمونهم الناس. قبيلة قريش كانت معظمة الله يمن عليهم كما قال الله عز وجل في سورة قريش - [00:39:07](#)

لايلاف قريش ايلاف رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف يعني يذهبون الى رحلة الشتاء والصيف الى اليمن والى الشام في الصيف وفي الشتاء ويأتون بالانعام في تلك البلدان وكانت يعني بلدان فيها الخير العظيم الشام واليمن والى يومنا هذا - [00:39:20](#)

يعني من حيث الارض ومن حيث الصنعة وغيرها. فيأتون بهذه الخيرات ولا يعترض احد على قوافلهم. مع ان مع ان القبائل كانت تعترض الطرق وتقتل وتسلب وتنهب لكن طواف القريش لا احد يعترضها. ولهذا من الله عز وجل عليهم بقوله او لم نمكن لهم حرما امنا اي نسكنه - [00:39:43](#)

يجبى اليه ان يجمع اليه. يجبى اليه ثمرة كل شيء. وهذا ببركة دعوة ابراهيم عليه السلام ربي اجعل هذا البلد امنا. وارزق اهله من الثمرات. ربي اجعل هذا بلدا امنا. وارزق اهله من الثمرات. هاي دعوة ابراهيم عليه السلام - [00:40:04](#)

وهي باقية الى يومنا هذا وستستمر ما استمر هذا البيت الحرم هذي دعوة ابراهيم ليست بي والله بفضل من احد ولا منة من احد وانما بدعوة ابراهيم عليه السلام. وهذه ينبغي ان تشكر - [00:40:22](#)

هذه النعمة لتبقى وتدوم. ولئن شكرتم لازيدنكم وفي قوله تعالى اه بطلت معيشتها في اه يعني الاكوام الذين اه قال بطلت معيشتها اي في معيشتها والبطل الطغيان. حق عليهم القول وجبت عليهم الحجة فوجب العذاب. فعميت عليهم الانباء اي خفيت عليهم - [00:40:40](#)

وقيل التبست فلم يعرفوا ما يقولون ما كان لهم الخيرة اي الاختيار. وسرمدا اي دائما لا ينقطع وفي قوله تعالى ان قارون في قصة قارون في اخر سورة القصص ان قارون كان من قوم موسى قارون ان قارون كان من قوم موسى اي من قرابته - [00:41:03](#)

ابن خالته وقيل ابن عمه ويعني اقوال كثيرة عند المفسرين لكن الله اثبت انه من من اقارب موسى قال ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم اي ترفع وجاوز المقدار - [00:41:22](#)

وهذي والله يعني قصة ينبغي للانسان ان ان يعتبر فيها مثل قصة بلعام ابن باعوراء في سورة الاعراف واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها ايضا هذا الله عز وجل اعطاه من النعم الكثيرة لكنه بغى وطغى - [00:41:39](#)



قال واعطيناهم من الكنوز ما ان مفاتيحه لتنوء بالعصبة اولي القوة. قال المؤلف رحمه الله يعني اه لتنوء بالعصبة اه ما ان مفاتيح يعني مفاتيح الكنوز يعني مفاتيح الخزائن فقط - [00:41:57](#)

ما هو الاموال؟ المفاتيح مفاتيح الدواليب او الخزائن فقط تنوء بالعصبة. يعني لا يعني تثقل على الجماعة من الرجال. العصبة قيل من الثلاثة الى العشرة. وقيل من العشرة الى الاربعين - [00:42:13](#)

انه الجماعة من الرجال لا يستطيعون حمل المفاتيح فقط فكيف بالدواليب والخزائن والاموال التي في داخلها وفي قوله تعالى آ لا تفرح في قولهم لا تفرح في قولهم لقارون اه اي لا تأثر ولا تبطر - [00:42:29](#)

ان الله لا يحب الفرحين اي الاشرين الباطرين وليس المقصود به الفرح الذي هو السرور. يقول المؤلف رحمه الله واما الفرح بمعنى السرور فليس بمكروه بعض الناس الان لما يسمع هذه الاية يظن ان الله عز وجل يعني يحرم الفرح - [00:42:48](#)

لا تفرح يعني لا تبطر من نعمة تتكبر تتعالى ان الله لا يحب الفرحين يعني الاشرين الذي كثير من الناس الان اذا كان عندهم المال ولا الجاه ولا المنصب يتعالى ويتكبر هذا المطر الذي حرمة الله عز وجل ولا يحبه الله - [00:43:05](#)

وفي اه قوله تعالى ويكان الله اي بمعنى الم تر ان الله ويكانه بمعنى الم تروا ان الذي فرض عليك القرآن يعني انزل عليك القرآن واوجب عليك العمل به. واوجب عليك العمل - [00:43:24](#)

به الى معاد اي الى مرجع قيل الى مكة وقيل الى معاده في الجنة. وبهذا ينتهي اه تفسير غريب هذه السورة يبقى تنتقل بعدها الى سورة العنكبوت وتأخذها ان شاء الله في اللقاء القادم. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا فهم القرآن - [00:43:40](#)

وتدبره وان يجعلنا من اهل القرآن. الذين هم اهل الله وخاصته انه ولي ذلك والقادر عليه. وجزاكم الله خيرا والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:44:00](#)